

الأصول في النحو

مِيزَانٌ وَمَوْازِينٌ وَمُوزِينٌ لِأَنَّ زَّهْمَ إِزَّهَمَ أَبَدَلُوا الْوَاوَ يَاءً فِي الْوَاحِدِ
مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ فَقَالُوا : مِيزَانٌ وَالْأَصْلُ مَوْازِنٌ لِأَنَّ زَّهْمَ مِنْ الْوَزْنِ فَلَمَّا
انْفَتَحَتِ الْمِيمُ رَجَعَتِ الْوَاوُ فَقَالُوا : مَوْازِينٌ لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبَبَ قَدْ زَالَ
وَالْهَمْزَتَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ فَحَقَّ الْثَانِيَةُ أَنْ تُبَدَلَ فَتَقُولُ فِي : أَنَا أَفْعَلُ
مِنْ (أَمَمْتُ) : أَنَا أُوْمُّ النَّاسِ وَتَقُولُ فِيهَا مِنْ أَطَ : أَيِطُّ وَكَانَ الْأَصْلُ :
أُؤْمُ وَأُطِطُ فَأُدْغِمْتُ وَأُلْقِيَتِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَأُبْدِلْتُ مِنْهَا الْحَرْفُ الَّذِي
فِيهِ حَرَكَتُهَا وَكَذَلِكَ (أَيَّيَّمْتُ) كَانَ أَصْلُهُ : أَمَمْتُ .
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ لَمْ تَبْدَلْ مِنْ الْهَمْزَةِ أَلِفًا كَمَا فَعَلْتَ فِي (آدَمَ)
وَهِيَ سَاكِنَةٌ مِثْلُهَا قَبْلَهَا فَتَحَةٌ كَمَا أَنَّ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ فَهَلَا قَلْتَ : أَنَا أُؤْمُّ
إِذَا أَرَدْتَ : أَوْمٌ وَأَمُّهُ فِي أَيَّيَّمَةٍ وَهَذَا مَوْضِعٌ يَقَعُ فِيهِ الْمَدْغَمُ كَمَا قَالُوا :
أَمَمْتُ وَهُمْ يَرِيدُونَ (فَاعِلَةٌ) قِيلَ لَهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ : آمَةٍ وَأَيَّيَّمَةٍ أَنَّ
الْأَلِفَ فِي (فَاعِلَةٍ) لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّكَ لِأَنَّ زَّهْمَهَا زَائِدَةٌ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ مِنْ شَيْءٍ
وَإِذَا قَدَرْتَ فِي (أَيَّيَّمَةٍ) الْقَلْبَ فَصَارَتْ أَمَمَةً فَأَرَدْتَ الْإِدْغَامَ سَاغَ لَكَ أَنْ
تُلْقِيَ الْحَرَكَةَ عَلَى مَا قَبْلَ الْمِيمِ لِأَنَّ الْأَلِفَ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةٍ وَالْهَمْزَةُ يَجُوزُ أَنْ
تَتَحَرَّكَ وَأَنْ تُثَبَّتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ وَلَيْسَتْ أَلِفُ (فَاعِلَةٍ) كَذَلِكَ وَلَا
أَعْلَمُ لِلْمَارِنِي فِي ذَلِكَ حُجَّةً إِلَّا أَنْ يَقُولَ : إِزَّهَمَ أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ لَغَيْرِ الْكُسْرَةِ
وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ زَّهْمَهَا قَدْ تَبَدَّلَ يَاءً فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ لَغَيْرِ كُسْرِ يَقُولُ فِي مِثْلِ ()
اطْمَأْؤَنَتَتْ) مِنْ قَرَأَتْ : اقْرَأْ أَيْ أَتَتْ